وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة

شهادة مشاركة

يتشرف السيد مدير مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة بمنح هذه الشهادة للدكتور :

بوقرة رضوان

نظير مشاركته في اللقاء الدكتورالي "صحافة المواطن و المنصات الرقمية" بمداخلة :

"توظيف صحافة المواطن و المنصات الرقمية في تطوير عمل المؤسسات الإعلامية "

وذلك يوم 2022/01/11 عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد.

مدير المخبر	رئيس القسم	عميد الكلية
مدير المخبر الدكتور: محمد دحماني	رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال غزال عبد الحق	عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نصي الدين يحي

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و
البحث العلمي و العلاقات الخارجية

deputy dean in charge of post-graduation, scientific research and external relations

الرقم: 393/ ك ع إ إج /ن ت ب ع ع خ /2023

المسيلة في: 17 أفريل 2023

إفادة

المشاركة في التكوين في الدكتوراه

يشهد السيد : نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية، بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بأن :

السيد(ة): بوقرة رضوان

الرتبة: أستاذ محاضر أ

القسم: علوم الإعلام و الاتصال

قد شارك(ت) في اللقاء الدكتورالي **"صحافة المواطن و المنصات الرقمية"** ضمن إطار سلسلة اللقاءات الدكتورالية المنظمة من قبل مخبر بحوث و دراسات في الميديا الجديدة يوم 2022/01/11 بمداخلة بعنوان **"توظيف صحافة المواطن و المنصات الرقمية في تطوير عمل المؤسسات الإعلامية "** عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

الدكتور بسرى قلال إبراهيم

مسؤول التكوين في الدكتوراه

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة

اللقاء الدكتورالي: صحافة المواطن والمنصات الرقمية

2022/01/11

المداخلة: توظيف صحافة المواطن والمنصات الرقمية في تطوروعمل المؤسسات الاعلامية

* بوقرة رضوان

أستاذ محاضر أ

جامعة المسيلة

radouane.bouguerra@univ-msila.dz

يتشكل الإعلام الجديد في بيئة تتغير باستمرار يتداخل فيها القديم مع الجديد وتتأسس فيها قواعد جديدة للعمل الصحفي تمس تقنيات الإعلام ووسائطه وأطرافه وأطره المرجعية ومصادره وجمهوره، حيث يتحول العمل الصحفي من طابعه المؤسسي الذي يقوم على التراتبية البيروقراطية والمؤسس كمشروع اقتصادي يحتل فيه حراس البوابة والخط الافتتاحي أهمية كبرى إضافة الى الجمهور الكبير، الى وضع يتحول فيه الفرد الى منتج للخبر وصانع للقصص الإخبارية يمكنه البث والإرسال دون الخضوع للرقابة ويتحول فيه الجمهور الى شظايا بسبب التجزئة المعممة التي تمارسها الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة وتتحول فيه قواعد الممارسة المهنية الى ضوابط لا يمكنها التحكم فيما ينشره الافراد والإعلام الجديد.

إن التحول الذي مس العمل الإعلامي إنما هو حصيلة مجموعة من المتغيرات والأسباب التقنية والاقتصادية والسياسية، كما أن المستويات التي مسها هذا التحول متعددة تتعلق بالإنتاج والأرشيف والتوزيع والتحرير، إن التطبيقات التي جاء بها الإعلام الجديد مست جميع أشكال الإعلام ولعل أهمها التطبيقات التلفزيونية والتدوين والشبكات الاجتماعية والصحافة الإلكترونية.

1. المدونات وعمل المؤسسات الاعلامية

1.1. مفهوم التدوين.

يتكون مصطلح المدونات Weblog المأخوذة من اللغة الإنجليزية من كلمتين هما Web في إشارة إلى الشبكة الدولية للمعلومات ولوغ Log وتعني تسجيلا أو دفترا لتصبح الكلمة سجلا لتدوين الملاحظات على الويب، والمدونة هي صفحة انترنت تظهر عليها تدوينات صاحبها أو أصحابها مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا أو تنازليا، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة ويكون لكل تدوينة عنوان دائم مما يمكن القارئ من الرجوع إليها في وقت لاحق.

يعود مصطلح Weblog إلى مدون أمريكي يدعى يورن بارغرjorn barger ابتكره في ديسمبر 1997 لوصف عملية التسجيل على صفحات الويب أما كلمة Blog فقد ظهرت على يد الأمريكي بيترميرهولز piter meer hols وهو من أوائل المهتمين بهذه النوعية من المواقع عام 1999 الذي قام بكتابة مصطلح Weblog في موقعه لأول مرة[1].

لا توجد مصادر في المستند الحالي.

2.1. المدونات والإعلام الجديد.

للمدونات علاقة وطيدة بمسألة الإعلام حتى أن هناك من يعتبرها نوعا جديدا من الإعلام ينافس الإعلام الكلاسيكي، ذلك أن المدونات تسمح للأفراد ببث المعلومات والآراء وحتى التحاليل عندما يتعلق الأمر بمدونات مختصين كما تشكل المدونات مجالا تتأسس فيه قراءة نقدية لما تبثه وسائط الإعلام الكلاسيكية.

ينظر عادة إلى المدونات على أنها ممارسة تواصلية تساهم في إعلاء قيم الحوار ورمز للحداثة ولقيمها الكبرى كالحرية والفردانية واستقلالية الفرد، و من جهة أخرى تمثل المدونات مصدرا للمعلومات بالنسبة إلى الصحفيين الذين يستخدمونها للتعبير عن آرائهم خارج إطار الصحيفة التي يعملون بها بإحداث مدونات في المواقع الإعلامية للصحيفة التي ينتمون إليها[2].

3.1. تصنيفات المدونات.

ترى نسبة كبيرة من المدونين أن ما يقوم به المدونون ليس له علاقة مباشرة بالعمل الصحفي أو الأحداث الجارية حسب المنظور الصحفي التقليدي، ذلك أن المدونات ذات طبيعة خصبة وتدور موضوعاتها حول مشاعر وتجارب ورؤى أصحابها ففي دراسة قام بها مركز بيو أنترنت Pew Internet أشار 34% من المدونين الأمريكيين إلى أن ما يقومون به يمثل شكلا من أشكال الإعلام، ومع ذلك يعتبر المدون

---

[1]- **حسين محمد نصر**، المدونات الالكترونية ودوها في دعم مجتمع المعلومات في العالم العربي، أعمال مؤتمر مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي... الحاضر والمستقبل، مسقط: جامعة السلطان قابوس، 2-4 ديسمبر 2008، ص 81.

[2]- **الصادق الحماني**. المدونات النسائية العربية عالمهن المنكشف، [على الخط]،تاريخ الزيارة 2015/05/10 ،متاح على الموقع : [http//mediafire.com/jjtavzncv^z200v].

إعلاميا عندما يقوم بوصف أو تحليل حدث ما يكون قد عاشه إضافة إلى ذلك فإن كلمة تدوين أصبحت من الكلمات الشائعة في الأوساط الإعلامية، خاصة بعد تبني الكثير من الإعلاميين لهذا النمط الجديد من النشر الذي يمكنهم من التواصل والتفاعل مع جمهورهم، وقد عمدت الكثير من المؤسسات الإعلامية لاحقا إلى البحث عن كيفية استثمار الإمكانيات التي يتيحها التدوين كشكل جديد من أشكال العمل الإعلامي باعتباره يمثل مساحة تفاعلية تمنح مستخدمي الواب إمكانية المشاركة وإبداء الرأي في المضامين التي تنشرها هذه الوسائل[3]، تأتي صعوبة تصنيف المدونات كون هذا التطبيق الإعلامي يستفيد من مزايا الانترنت كوسيط اتصالي مفتوح من جهة ومن الخصائص التقنية للتطبيق، ومع ذلك يمكن تصنيف المدونات إلى[4]:

أ- مدونات المواطنين.

في هذه المدونات يتبنى المدونون أدوارا مختلفة تتنوع بين المعلقين والناقدين لمضامين وسائل الإعلام والكتاب المتخصصون ومعدي التقارير الهواة فالتعليق والنقد يعتبران من أكثر الأنشطة ممارسة وحضورا في الفضاء التدويني.

ب- مدونات الجمهور.

المدونات الإعلامية الملحقة بالمواقع الالكترونية للوسائط الإعلامية هي عبارة عن مدونات ينتجها أفرادا أيضا، ولكنها مدمجة في مواقع المؤسسات الإعلامية يساعد هذا النوع من المدونات المؤسسات الإعلامية في تعزيز مكانتها لدى أفرادها من خلال إشراكهم في العمل الإعلامي وبالتالي التسويق لعلاقة تفاعلية بين المؤسسة الإعلامية وجمهورها.

ج- مدونات الإعلاميين.

المدونات التي يحررها إعلاميون خارج إطار المؤسسات الإعلامية نظرا لهامش الحرية الذي تمنحه المدونات فقد سارع الكثير من ممارسي الإعلام إلى إنشاء مدوناتهم الخاصة مضمنينها أفكارهم ورؤاهم حول قضايا من الصعب تمريرها عبر المؤسسات التي يعملون بها، فقد منحتهم المدونات هامشا تعبيريا كبيرا ومكنتهم من صياغة آرائهم ومواقفهم بطريقة أكثر صراحة والتحرر من الإكراهات والمعايير التي تحكم عملهم في المؤسسات الإعلامية التقليدية.

د- مدونات الإعلاميين الملحقة بالمؤسسات الإعلامية.

يدخل هذا النوع ضمن آليات المؤسسات الإعلامية للاستثمار في التطبيقات الخاصة بالتدوين وذلك بتمكين إعلاميها من إنتاج مدوناتهم الخاصة ضمن مواقعها الالكترونية، ورغم أن الإشراف التحريري

---

[3]- **عبد الجبار** ، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر (ط1، الاردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009)، ص111.

[4]– **الصادق رابح**، المدونات والوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل والفصل، أعمال المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين: 7–9– أفريل 2009، ص 544.

ومراقبة الالتزام بالمعايير الأسلوبية في هذه المدونات يمكن أن لا يكون بنفس الدرجة عندما يتعلق الأمر بالأخبار إلا أن رؤساء التحرير غالبا ما يقومون بالإطلاع عليها قبل أن تعرف طريقها للنشر.

2. مميزات المدونة كوسيلة اتصالية جديدة.

تتميز المدونة بوصفها أحد تطبيقات الإعلام الجديد ووسائله بأنها[5]:

- غالبا ما يتم إنشاؤها وإدارتها من جانب شخص واحد أو مجموعة صغيرة من الأشخاص وبالتالي فإنها لا تتيح الفرصة لاحتكارها من جانب نخب المال والسياسة كما هو حاصل على مستوى وسائل الإعلام التقليدية.
- البساطة، فالتدوينات مرتبة بطريقة كرونولوجية من الأحداث المعكوسة زمنيا، كما أن أهمية الإدراج لا تنبع من المدونة في حد ذاتها بقدر ما تتحدد بالتعليقات والجاذبية التي تمارسها على المتردد على فضاء التدوين.
- تستثمر معظم المدونات تطبيقات تكنولوجية متشابهة في إدارة وتحرير وأرشفة الإدراجات والوثائق، إذ أنها تستخدم واجهات ونماذج بسيطة في بناءها التقني لا تتطلب من المدون سوى إدخال المحتويات التي يريد إدماجها في التدوينة.
- تتيح إمكانية تجهيل اسم صاحبها وبالتالي فإن درجة الصراحة في التعبير عن الرأي أو الموقف تكون أكبر بكثير من نظيرتها في وسائل الإعلام التقليدية، إذ يتضاءل الخوف من الرقابة والمسآلات القانونية نتيجة الكتابة بأسماء مستعارة في المدونة.
- تتسم المدونات ببعض الخصائص الثقافية والسلوكية التي تضفي عليها صبغة خاصة كنوع من أنواع النشر الإلكتروني فالطابع الشخصي والحميمية وفرادة الأسلوب كلها أبعاد محورية في التدوين.

2. الصحافة والمنصات الالكترونية

الصحافة الالكترونية هي صحافة متجددة على العديد من المستويات إن المستوى الأهم في عملية التجديد يتعلق بالمضمون الصحفي فالصحافة الالكترونية تمثل في أشكالها المتقدمة خليطا من كل الوسائط أو مزيجا وسائطيا، كما أن الصحافة الالكترونية توظف الأنواع الصحفية القديمة لكنها في الوقت ذاته تعمل على ابتكار لغة جديدة في الكتابة، ففي الكتابة الصحفية الجديدة تتشابك الوسائط وتتداخل

---

[5]- **حسين محمد نصر**، المدونات الالكترونية ودعم التعددية في الوطن العربي، الحلقة الدراسية الإقليمية للإعلاميين: من أجل إعلام مستقل متعدد، مسقط: جامعة السلطان قابوس، 12- 14 فيفري 2007، ص 07.

مكونات عديدة (نص صحفي، روابط خارجية وداخلية، تعليقات القراء، مقالات ذات صلة، فيديو، صوت، صورة).

تتغير صلات الصحافة الالكترونية بالفضاء والزمن ، إذ يتغير فضاء المقال باستمرار (من صفحة الاستقبال إلى صفحات داخلية ثم الى الأرشيف)، كما أن قيمته الاقتصادية يمكن أن تتغير أيضا (عندما ينتقل إلى فضاء الأرشيف يصبح مدفوع الثمن) كما أن وصل المقال الإخباري بتعليقات القراء والروابط نحو المدونات ومقالات الرأي يؤدي إلى تداخل الخبر والرأي ما أفرز تنظيما جديدا للتمييز التقليدي بين صفحات الرأي وصفحات الأخبار، إن هذا التداخل ينتج تعددية على مستوى الخطاب الصحفي من خلال توفيره لخاصية التناصي، تتمثل خاصية التناص في النص الصحفي الالكتروني في إحالات المقال (النص/ الصفحة) من داخله على مقالات أو مواقع أو وثائق أخرى بفضل الوصلات الداخلية أو إحالات من خارج المقال/ النص ومن حدوده إلى نصوص اخرى (مقالات أو مواقع ذات صلة) أو في نوع ثالث من الإحالات تتعلق بوسائط إعلامية (فيديو أو ملفات صوتية) أخرى تضيف دلالات جديدة للنص الأصلي.

يولد التفاعل بين النص الصحفي والنصوص الأخرى آلية لإنتاج المعنى تعيد تشكيل النص برمته، بإضافة مستويات جديدة من الدلالة توسع مجال النص إلى مالا نهاية، بل إن غنى هذا التفاعل يجدد عملية التلقي عبر إعادة تشكيل فعل القراءة، إذ تسمح تقنية النص المتشعب بالحركة النشطة الإرادية للمستخدم من نص لآخر وفق مسارات لا يمكن التنبؤ بها[6].

تفترض الصحافة الالكترونية علاقة جديدة مع الجمهور الذي انتقل من حالة التلقي (كآلية ذهنية تقوم أساسا على التأويل) إلى الاستخدام باعتباره آلية لتملك المضمون (من خلال الطباعة والتقييم والتعليق والإرسال لصديق والتخزين والنسخ واللصق) وتعمل الصحافة الالكترونية على استقطاب المستخدم وكسب ولائه وعلى استبقائه وفيا للموقع عبر التفاعل والشخصنة بل تذهب أبعد من ذلك من خلال اصطحابه إلى عوالمه في مواقع الشبكات الاجتماعية وعلى هذا النحو فإن وسائط الإعلام تقوم بمحاكاة المستخدمين عندما توظف تطبيقاتهم التي نشأت خارج عالم الإعلام (كمنتديات الحوار والتدوين والشبكات الاجتماعية) وتمثل هذه المحاكاة أحد أهم علامات الانقلاب الجوهري في العلاقة في أنظمة الوساطة الإعلامية[7].

تأثير توظيف صحافة المواطن والمنصات الرقمية على العمل الصحفي

1- تغير البراديغم الصحفي

---

[6]- **علي خليل شقرة**، مرجع سبق ذكره، ص153.

[7]- **الصادق الحمامي**، الصحافة الإلكترونية سياقات الإبتكار والتجديد ،مرجع سبق ذكره.

مع انتشار التقنيات الحديثة للاتصال وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام وخاصة على الانترنت، بدأت تظهر أنواع جديدة من الصحافة كما بدأت تتغير معالم صناعة المضامين الإعلامية سواء من حيث طبيعة المساهمين فيها أو أشكالها أو الوسائل التي يتم الاعتماد عليها في توصيل هذه المضامين وفي هذا السياق الجديد بدأ الجمهور المستخدم يلعب دورا محوريا في العمل الإعلامي، حيث لم يعد متلقيا بل منتجا ومشاركا، يمكن في هذا الإطار استحضار مجموعة من العوامل التي أدت إلى تصاعد هذه الظاهرة منها أهمية الانترنت لتمتعها بالعديد من السمات التي تمكن المستخدمين من إنتاج مضامينهم بأنفسهم ونشرها بسهولة، وكذلك الاعتماد المتزايد على الرقمنة في العمل الإعلامي وسهولة التواصل والاندماج بين الأجهزة المستخدمة في إنتاج هذه المضامين وانتشار مساهمات المستخدمين في ساحات ومنتديات الانترنت والمدونات والمواقع المختلفة وعبر الوسائل التفاعلية المتنوعة، وتصاعد التنافس بين المؤسسات الإعلامية لشراء أكثر المواقع استضافة لمضامين المستخدمين كما حدث مع موقع يوتيوب[8]، وهي مساهمات من المتوقع أن تتضاعف بتطور Web 2.0 وهو مظلة توفر العديد من الأشكال التفاعلية التي تسمح للمستخدمين بتقاسم وتشارك المعلومات مع بعضهم البعض[9].

يؤشر تنامي زيادة مشاركة المستخدمين في صناعة المضامين الإعلامية إلى تحولات عميقة في بيئة الانترنت ذاتها وطبيعة الأنماط التواصلية التي تتشكل داخلها، وعلى هذا النحو تحولت الشبكة الى مجال للتعاون بين المستخدمين كما تنامت مكانة وشعبية التطبيقات التي توصف بالتعاونية، كما يشير مصطلح الانترنت 2.0 إلى تنامي الاستخدامات التواصلية كالبريد الالكتروني وفضاءات الدردشة ومنتديات الحوار والمدونات والاستفتاءات.

تتشكل ظواهر التدوين الحر وإعلام المواطن داخل سياق ثقافي يتسم بحراك شامل لمجال الإعلام خاصة في مستوى العلاقة بوسائط الإعلام وبممارسات التلقي، لقد خضع الإعلام طويلا إلى رؤية إيديولوجية تنظر له كسلطة تصنع وعي الأفراد والجماعات الذين يمتثلون لتأثيرها، وأدت عوامل عديدة اجتماعية وثقافية وسياسية وتقنية في خلق تمثل جديد لجمهور وسائط الإعلام كفاعل نشط لا متلقي بشكل سلبي

---

[8]- **السيد بخيت،** أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الإعلامية، مرجع سبق ذكره.

[9]- حول الويب 2.0:أنظر :

- **Mark BRIGGS,** journalisme2.0: how to survive and thrive a digital literacy guide for the information age (Maryland; knight fondation,2005) .

- **Dreink K,breaken,** ridge2.0 : new media new tools new audiences(new jersey:ft press,2008).

لسلطة الإعلام الفائقة، ومن هذه العوامل تقلص الطابع الأحادي والعمودي والنخبوي والسلطوي لعلاقة وسائط الإعلام بالجمهور[10].

إن تنامي ظاهرة التدوين الحر وإعلام المواطن* يؤشر إلى هذا التغير الثقافي الذي يفضي إلى تفكك النموذج الكلاسيكي للإعلام الذي كان يقوم على الفصل بين البث والتلقي، يقول فرانسيس يبزاني "لا تندرج الظاهرة مباشرة في سياق الميزة الرئيسية للانترنت تواصل الكثيرين مع الكثيرين" أي التواصل الأفقي كالبريد الالكتروني والرسائل المباشرة. المهم ليس "موت المسافات" بقدر ماهو التواصل المكثف بين أناس لا يعرفون بعضهم البعض وميزة المفكرات هي قبل كل شيء جعل هذا التواصل عاما، مما يدعو إلى التساؤل حول ما إذا كان يجب تصنيف أصحابها في عداد الصحفيين". تعمل الانترنت على تغيير العمل الصحفي بصيغه التقليدية، ولكن عملية التغيير هذه لا ينتج عنها القضاء النهائي على هذا الاخير حيث أن نظرية الإنتقال والمراحل التي تخضع لها عملية تطور وسائل الإعلام تسمح لنا بملاحظة حقيقة أن الأنترنت لا تقضي على وسائل الإعلام التقليدية ولكنها تعمل على استيعاب الأقنية القديمة، كما تقدم لها مجموعة من آليات التطور والتجدد حيث يعاد وباستمرار رسم حدود العمل الصحفي وإعادة تشكيله وتوزيع عناصره تبعا لما تفرزه التقنيات الحديثة للاتصال، أدى انخراط الافراد وبشكل جماعي ومكثف الى كسر سلطة وسائل الإعلام في تقديم الحقيقة بسبب مركزية المصادر ليتحول الصحفي من مصدر وحيد للخبر الى أحد مصادر الخبر بمعنى أنه عوض أن يكون الصحفي مصدر للحقيقة أصبح مفاوضا للأفراد حول نظامهم للحقيقة[11]، يتغير جوهر العمل الصحفي في زمن التقنية فبعد أن كان رأي و موقف المؤسسة يمثل النقطة المركزية في العمل الصحفي، اصبح في ظل التطور التكنولوجي الحوار والتعليقات التي تثيرها المواد المنشورة النقطة المحورية في عمل مؤسسات الإعلام.

---

[10]- **الصادق الحمامي**، عالمهن المنكشف: المدونات النسائية العربية،[على الخط]تاريخ الزيارة (20/10/2014)، متاح على الموقع [http//www.mediafave.com/?jjtavzncavzroov].

* يعتبر مدخل صحافة المواطن أحد أهم المداخل النظرية التي تعنى بتحليل الدور البارز الذي يلعبه المواطن العادي والمستخدم لتكنولوجيا الاتصال والانترنت في التواصل مع الآخرين وفي القيام بدور إعلامي من خلال جمع المعلومات والأحداث ونشرها بوسائل متنوعة من بينها المدونات والمواقع. وقد تزايد الحديث عن هذه النوعية من الصحافة في ظل تراجع الصحف في العالم، ونمو ظاهرة الصحافة المجانية، وتراجع العائدات الإعلانية للصحافة المطبوعة بجميع أصنافها، وفي ظل التفتت والتزاحم الذي تشهده السوق الإعلامية بفعل تسابق القنوات التلفزيونية على استقطاب الجمهور في وقت تتراجع فيه العائدات الإعلانية لوسائل الإعلام و زاد فيه الاعتماد على الحوسبة والرقمنة والتشبيك في الاتصالات الدائرة بين الأفراد والمؤسسات، كما زاد الاعتماد على الانترنت كمصدر للأخبار والترفيه، وخاصة مع تمتعها بقدرات تفاعلية فائقة، وبقدرة هائلة=

[11] intervention au colloque :intrnet ,culture becom the media :du post – media au médiascope, **BIONDEAU olivier**, and society frènch and american perspectives,les 18-19-20 november2004 à l'université d'austin,[en line],visited : (10/05/2011) :http://frescape.eu.org/biblio/articl.php ?id- article=214.

يمكن الإستدلال على هذا الوضع بالعديد من المؤشرات، أهمها تراجع دور الصحفي كمنتج وشاهدا وحيد للأخبار، إضافة الى زيادة ادوار المؤسسات غير الصحفية في إنتاج ونشر الأخبار و إشراك أفراد الجمهور ممن ليست لهم علاقة بالعمل الإعلامي في هذه العملية ، كما أن الصحفي لم يعد المحلل الوحيد للأحداث والمعلق عنها.

تعيد الصحافة الإلكترونية تعريف دور الصحفي باستمرار، حيث يتحول هذا الأخير الى مدير للنقاش وليس حارسا للبوابة كما كان سائدا على مستوى الإعلام التقليدي، وفي هذا الإطار تعمل التطبيقات التي أتاحتها شبكة الانترنت على جعل الصحافة ساحات للنقاش والتداول محطمة الطابع العمودي للإعلام والذي سيطر لفترة طويلة على العملية الإعلامية. إن المشهد النهائي لمهنة الصحافة في ظل هذه التطورات لم يتبلور بعد ولم يصل الى مآلاته النهائية، حيث تعمل التقنية والتطبيقات الإعلامية والاتصالية المرافقة لها على تفكيك وإعادة بناء العمل الصحفي بوصفه ممارسة اجتماعية قبل كل شيء تتأثر بالتغيرات التي تعرفها البيئات الاجتماعية خاصة في بعدها التكنولوجي[12].

تؤدي التطورات الأنفة الذكر قد أدت إلى إعادة رسم الحدود بين المصدر والوسيلة والجمهور، يعزز هذا الطرح قيام المؤسسات الاجتماعية المختلفة بإنتاج الأخبار والمعلومات وبثها مباشرة وهو تحول يؤشر الى تراجع وسائل الإعلام كمصدر للمعلومة والخبر، يمكن التأكد من هذا الواقع من خلال قيام الكثير من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعلمية بإنتاج الأخبار والمعلومات وبثها مباشرة، ففي السابق ما كان لها ذلك دون المرور بوسائل الإعلام الكلاسيكية ناهيك عن قيام العديد من المواقع بإنتاج المعلومات المكتوبة والمسموعة والمرئية وبثها مباشرة، مثل صور فيديو الهواة التي التقطت إعصار تسونامي في ديسمبر 2004، والصور المنشورة في موقع فليكرFlickr التي نقلت تفجيرات مترو لندن في جوان 2005 والمدونات الالكترونية التي نقلت أحداث إعصار كاترينا في الولايات المتحدة الأمريكية في ديسمبر 2004[13].

يزداد وبإستمرار إعتماد المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية بالمواطنين الصحفيين كمصادر للصور والأخبار والشهادات، ليصبح شرط مرور الحدث عبر حراس البوابة الإعلاميين ليتحول الى خبر غير ذي معنى

---

[12] **jean, GENESE et Micheal ,WATRD** ,dispersion et réinvention permanente du journalisme, intervention lors des journée d'études :regards croisée sur les enjeux contemporains du journalisme,24mars,2009,[en ligne],date de visite(10/10/2014),disponible sur le site :http://www.sur le journalisme.com/regards croises/1er-juin-2007

[13] – **Muriel, SIGNOURET**, les media face au défi de l'info2.0 stratégies magazine, ne 1431,26 octobre,[en ligne],date de visite (21/04/2009),disponible sur le site http:// stratigies.fr.article/42 521w/les média- face- au defi- de –l – info -2 – htm.

في ظل إمكانيات التحرير والنشر التي تتيحها الأنترنت للأفراد العاديين وهو امر لم يكن ممكنا في السابق[14]. إن إضفاء خاصية التفاعلية يزيد من الطابع الشخصي للإتصال من جهة و من جهة أخرى النظر في تموقع مكونات العملية الاتصالية، ليتحول أفراد الجمهور الى مستخدمين أكثر منهم مستقبلين سلبيين .

كما أن التفاعلية غيرت بنية المادة الإعلامية وبالتالي محتواها، لقد ساهمت الوصلات الخارجية والإحالات التي تتضمنها مادة الاتصال في تغير بنيتها، لم تؤدي التفاعلية إلى توسيع حلقة النقاش حول المادة الإعلامية فحسب بل جعلت الجمهور يقوم بدور مزدوج فهو مستهلك للمادة الإعلامية ومنتج لها[15]،إن التواؤم الرقمي غير وسائل الإعلام تغييرا كبيرا حيث سمح باندماج الوسائط وترحيل المحتوى من وسيلة إعلامية جماهيرية إلى أخرى ويظهر ذلك في إمكانية جمع كل هذه التطبيقات – الخدمات - في وسيلة واحدة، وهذا التواؤم الذي يعد سابقة تاريخية في وسائل الإعلام أثر على المحتوى المتداول، فجمع فيه خصائص الإنتاج الجماهيري – صحافة المواطن- والاستهلاك الفردي الذي يراعي منطق المحتوى الذي يكونه المستخدم بطريقة انتقائية[16].

2. **تجدد الممارسة المهنية وإشكالية الضبط .**

1.2. **تجدد الممارسة المهنية.**

يقوم النشاط الإعلامي على مراحل ثلاثة مرتبطة مع بعضها البعض: إنتاج المضامين وصناعتها وتوزيعها كما يتيح الإعلام الجديد من خلال خصائصه التقنية إمكانيات واسعة للإعلام يتجدد من خلالها الإعلام التقليدي وخاصة الصحافة المكتوبة. وتتمثل مستويات التجدد هذه في:

أ- **مرحلة الإنتاج.**

أ.1- **الاستخدامات التوثيقية.**

يشكل التوثيق بعدا مركزيا للنشاط الصحفي حيث تسمح الانترنت بتوسيع مصادر التوثيق بالنسبة للصحفي، كما أنها تساهم في ظهور مصادر جديدة ومستحدثة مثل: بنوك المعطيات، الموسوعات، محركات البحث، المواقع الإعلامية المتخصصة، كما توظف المؤسسات والهيئات الحكومية والجمعياتية مواقع

---

[14] - **f,REBILLARD** ,l'information journalisme sur l'internet : entre diffusion mass médiatique et circulation réticulaire de l'actualité ,document numérique et société, paris :actes colloque doc soc 06,paris :ADB éditions, sans date, p213- 226.

[15]- **الصادق الحمامي**، نهاية الجمهور، [على الخط] (2010/05/10)، متاح على الموقع :
studies.net/index.php ?option-com-content&task-viw&id – 182&itemid-101.http://www.arabmedia

[16]- المرجع نفسه.

الواب لتوفير المعلومات للصحفيين، يتم تجميع هذه المعلومات في فضاءات مخصوصة ويجد الصحفيون في هذه الفضاءات البيانات والملفات الصحفية والصور ووثائق الفيديو.

تشكل جملة هذه المواقع مصادر مستحدثة ومتكاثرة تساهم في توسيع المجال الذي يشغله الصحفي للبحث عن المعلومات كما أنها تساهم في إعادة تشكيل مفهوم الميدان ليمتد من الجغرافية إلى الفضاء الالكتروني ليشكل واقعا جديدا يمثل العالم.

أ.2- **الاستخدامات التواصلية.**

تساهم الانترنت في تعزيز التفاعلية التي كانت غائبة على مستوى وسائل الإعلام التقليدية كما تتيح التفاعلية للجمهور التواصل مع الصحفي وبالتالي تعزيز العلاقة مع أفراد الجمهور.

ب- **مرحلة الصناعة.**

تسمح الانترنت بإدماج النشاطات المساهمة في عملية إنتاج المضمون الإعلامي وذلك من خلال عمليات التشبيك، بمعنى خلق شبكات داخلية من شأنها خلق قنوات تواصل بين مختلف أقسام المؤسسة وأنشطتها.

ج - **مرحلة التوزيع.**

تسمح مواقع الواب بإثراء المضامين التحريرية من خلال إدراج الفيديو واستخدام الأرشيف، بالمقابل يمكن للنسخ الالكترونية ومن خلال الإشهار الالكتروني أن تشكل مصدرا من مصادر تمويل المؤسسات الإعلامية، على مستوى التلفزيون فإن تقنية الفيديو عند الطلب تسمح ببيع البرامج بكل أصنافها عبر الشبكة[17].

2.2. **إشكاليات الضبط على مستوى الإعلام الجديد.**

ظل الإعلام ولعقود يعني المضامين الصحفية التي تنتجها وكالات الأخبار والمؤسسات الصحفية في شكلها الجماهيري، كما يشير إلى بنية تحتية مؤلفة من المعدات التقنية والتجهيزات الأساسية المعتمدة في صناعة المضامين وبثها، إن الفعل الإعلامي في هذه الحالة هو الفعل الذي يتحقق في وجود بنية تحتية أساسية وإستراتيجية مبنية وسياسة تحريرية واضحة الخطوط كما أن الفاعل الأساسي هو نظام تجسده المؤسسة الإعلامية والصحفي يمثل عنصرا من عناصر النظام عمله محكوم بحزمة من القواعد والصواب يكتسبها الإعلاميون عادة عبر مراحل التكوين والتدريب. إن شكل البيئة الإعلامية بالتالي لا يتكشف إلا بجمع القاعدة التكنولوجية والسياسية الإعلامية المهتمة والمتخصصين.

---

[17]- **عباس مصطفى صادق،** الإعلام الجديد: دراسة في مداخلة النظرية، مرجع سبق ذكره.

الإعلام الجديد يمكن اليوم عده نظاما عكسيا لنظام إعلامي يستند إلى جانب وفير من القواعد والضوابط والقوانين التي تحكم مجاله وتراقب توازنه، بما ينطوي عليه من نقض للتقاليد المعرفية والمهنية المكونة للبيئة الإعلامية التقليدية. إن الإعلام التقليدي ظل يقابله الإعلام بصيغة الفرد والرسائل المبنية بدأ يغمرها تدفق فائق لرسائل متحررة من ضوابط التحرير والكتابة والحرية النسبية تقابلها حرية مطلقة تسري وسط فضاء سيبراني، والموضوعية تراجعت أمام استفحال مظاهر الذاتية المفرطة، لقد أصبح بإمكان العالم كله أن يبث ويستقبل على نحو متزايد لتنتقل العملية من الإعلام الجماهيري إلى إعلام الجماهير بواسطة الأفراد عندما يتراجع دور المؤسسة ويطفو إلى الساحة دور الفرد بوصفه باثا- متلقيا وهذا حال الإعلام الجديد المتجلي فيما يعبر عنه بصحافة المواطن، يغيب تأثير الضبط ليحل محله تأثير الاستقطاب فالإعلام الجديد بصيغته الحالية يظل بعيدا عن السيطرة ويبقى من الصعب التنبؤ بتغيراته واتجاهاته.

إن التحدي المطروح حاليا على مؤسسات الميديا الجديدة، وكذلك مؤسسات الإعلام التقليدية المستخدمة لها يتمثل في معالجة الإشكاليات المرتبطة بالاستخدامات المتعاظمة للميديا الاجتماعية عبر تطوير مواثيق مخصوصة أضحت تشكل بدورها جزء من نوع جديد من الأخلاقيات الخاصة بالميديا الجديدة يطلق عليها ما يعرف بأخلاقيات الميديا الرقمية وهي تشمل مجالات واسعة أو مخصوصة بحسب المضامين التي تعطى إليها.

في هذا الإطار فإن الرهان الأساسي في هذا المجال يتصل بابتكار ما يطلق عليه الأخلاقيات المندمجة في سياق أضحت فيه غرفة الأخبار مندمجة بالفعل تتفاعل فيها المضامين الداخلية والخارجية التي ينتجها الصحفيون والمواطنون والمدونون والمتعاونون وأنواع متعددة من الصحافة سمعية ومكتوبة وسمعية بصرية ومطبوعة ومتعددة الوسائط، فالصحافة الجديدة متعددة المكونات تمثل خليطا من أنواع مختلفة من الصحافات، إن هذه التحولات المتعددة التي طرأت على مهنة الصحافة تستدعي من الصحفيين التفكير من منظور أخلاقي في مهنتهم وفي هويتها (ما هي الصحافة) وفي هويتهم (من هو الصحفي الآن)[18].

المراجع:

[1]- **السيد بخيت،** أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الإعلامية، مرجع سبق ذكره.

[18]- **الصادق الحمامي**. الصحفيون وأخلاقياتهم في زمن الميديا الجديدة، [على الخط]،تاريخ الزيارة.(20/10/2014) متاحة على الموقع: .http//www.jadeedmedia.com/2012-04-18-15-04-13-525-2013-12-01-09-30-html

[2]- **الصادق الحمامي.** المدونات النسائية العربية عالمهن المنكشف، [على الخط]،تاريخ الزيارة 2015/05/10 ،متاح على الموقع :
[http//mediafire.com/jjtavzncv^z200v].

[3] - **الصادق الحمامي،** الصحافة الإلكترونية سياقات الإبتكار والتجديد ،مرجع سبق ذكره.

4- الصادق الحمامي، نهاية الجمهور، [على الخط] (2010/05/10)، متاح على الموقع :
http://www.arabmedia-studies.net/index.php ?option=com_content&task=viw&id = 182&itemid= 101.

5- الصادق الحمامي. الصحفيون وأخلاقياتهم في زمن الميديا الجديدة، [على الخط]،تاريخ الزيارة.(20/10/2014) متاحة على الموقع: http//www.jadeedmedia.com/2012-04-18-15-04-13-525-2013-12-01-09-30- .html.

[6]- **الصادق رابح،** المدونات والوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل والفصل، أعمال المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين: 7-9- أفريل 2009، ص 544.

[7] - **حسين محمد نصر،** المدونات الالكترونية ودوها في دعم مجتمع المعلومات في العالم العربي، أعمال مؤتمر مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي... الحاضر والمستقبل، مسقط: جامعة السلطان قابوس، 2-4 ديسمبر 2008، ص 81.

[8]- **حسين محمد نصر،** المدونات الالكترونية ودعم التعددية في الوطن العربي، الحلقة الدراسية الإقليمية للإعلاميين: من أجل إعلام مستقل متعدد، مسقط: جامعة السلطان قابوس، 12- 14 فيفري 2007، ص 07.

9- حول الويب 2.0:أنظر:

- **Mark BRIGGS,** journalisme2.0: how to survive and thrive a digital literacy guide for the information age (Maryland; knight fondation,2005) .

- **Dreink K,breaken,** ridge2.0 : new media new tools new audiences(new jersey:ft press,2008).

10- **عبد الجبار** ، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر (ط1، الاردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009)، ص111

11 - **علي خليل شقرة،** مرجع سبق ذكره، ص153.

* يعتبر مدخل صحافة المواطن أحد أهم المداخل النظرية التي تعنى بتحليل الدور البارز الذي يلعبه المواطن العادي والمستخدم لتكنولوجيا الاتصال والانترنت في التواصل مع الآخرين وفي القيام بدور إعلامي من خلال جمع المعلومات والأحداث ونشرها بوسائل متنوعة من بينها المدونات والمواقع. وقد تزايد الحديث عن هذه النوعية من الصحافة في ظل تراجع الصحف في العالم، ونمو ظاهرة الصحافة المجانية، وتراجع العائدات الإعلانية للصحافة المطبوعة بجميع أصنافها، وفي ظل التفتت والتزاحم الذي تشهده السوق الإعلامية بفعل تسابق القنوات التلفزيونية على استقطاب الجمهور في وقت تتراجع فيه العائدات الإعلانية لوسائل الإعلام و زاد فيه الاعتماد على الحوسبة والرقمنة والتشبيك في الاتصالات الدائرة بين الأفراد والمؤسسات، كما زاد الاعتماد على الانترنت كمصدر للأخبار والترفيه، وخاصة مع تمتعها بقدرات تفاعلية فائقة، وبقدرة هائلة=

12 -**BIONDEAU olivier**, becom the media :du post – media au médiascope, intervention au colloque :intrnet ,culture and society frènch and american perspectives,les 18-19-20 november2004 à l'université d'austin,[en line],visited : (10/05/2011) :http://frescape.eu.org/biblio/articl.php ?id- article=214.

13 -**jean, GENESE et Micheal ,WATRD** ,dispersion et réinvention permanente du journalisme, intervention lors des journée d'études :regards croisée sur les enjeux contemporains du journalisme,24mars,2009,[en ligne],date de visite(10/10/2014),disponible sur le site :http://www.sur le journalisme.com/regards croises/1er-juin-2007

14 - **Muriel, SIGNOURET**, les media face au défi de l'info2.0 stratégies magazine, ne 1431,26 octobre,[en ligne],date de visite (21/04/2009),disponible sur le site http:// stratigies.fr.article/42 521w/les média- face- au defi- de –l – info -2 – htm.

15 --**f,REBILLARD** ,l'information journalisme sur l'internet : entre diffusion mass médiatique et circulation réticulaire de l'actualité ,document numérique et société, paris :actes colloque doc soc 06,paris :ADB éditions, sans date, p213- 226.